



ASIAN AND MIDDLE EASTERN STUDIES TRIPOS PART II

Middle Eastern Studies

MES. 31 ADVANCED ARABIC

Answer all questions.

*Write your number **not** your name on the cover sheet of **each** answer booklet.*

STATIONERY REQUIREMENTS

20 Page Answer Book x 1

Rough Work Pad

SPECIAL REQUIREMENTS

None

You may not start to read the questions printed on the subsequent pages of this question paper until instructed that you may do so by the Invigilator.

1 Reading Comprehension [25 marks]

A Read the passage on pp.3-4 and answer questions 1-5 in Arabic in your own words [10 marks]

١. أذكر بإيجاز نظرة الكاتب التحليلية إلى الأثر الثقافي الأمريكي.
٢. لماذا يذكر الكاتب صامويل هينجتون وفرانسيس فوكوياما وبارنالد لويس؟
٣. هل يوافق الكاتب مع قانون القيام والسقوط للدول ولماذا؟
٤. أذكر مثالين عن عواقب النزعة الاستهلاكية الأمريكية، أحدهما في أمريكا والآخر في البلدان التي غزتها هذه النزعة.
٥. كيف يرى الكاتب مستقبل الحضارة الأمريكية ولماذا؟

B Fully vowel the six words in bold font (para. 7, para. 11 , para. 12, para. 14, para.15) and explain both word endings, function and/or internal structure where relevant [6 marks]

C Give a translation of the eight words and phrases between asterisks as used in the passage [4 marks]

D Find a word/phrase in the text that has the same or a similar meaning to the following [5 marks]

فقرة ١: تسكنه

فقرة ٤: صعبة

فقرة ١٢: جشعة

فقرة ١٤: انتشرت

فقرة ١٧: تدويب

سقوط أرض الأحلام ... رؤية نقدية للفكر الحضاري الأمريكي

1. التحليل العلمي لحضارة ما يجب أن يركز على مركاتز علمية واقعية وليس على مجرد قياسات مؤقتة يلعب فيها الجانب النفسي والأيدولوجي الدور الأبرز، فتحليل البنى الحضارية و***تفكيك إشكالاتها*** لا يمكن أن يكون نائيا عن خريطة الواقع السياسي العالمي، وواقع الحراك الاجتماعي على المسطح الأرضي الذي تقطنه الشعوب بكامل تناقضاته وتوافقاته على السواء.
2. والدعوة المنادية بتقييم الفكر الحضاري الأمريكي على أنه فكر تم استهلاكه - باستخدام التعبير الأشهر في الثقافة الأمريكية الاجتماعية وهو مصطلح الاستهلاك - وأنه فسد فلم يعد ينتج إلا أنواعا مختلفة من الانحراف الذي يتعد بالتوجه الإنساني عن استقامته وفطرته الطبيعية ومدارج تطوره الإيجابي، تستند على اعتبارات وتفرض فروضا تعتبرها ثابتة الأثر واقعا - بل ومعمليا أيضا -
3. ولا يمكن لمحلل للبنى الحضارية لإمبراطورية ما أن يعتمد بحال على ***دغدغة*** مشاعر الشعوب أو يعتمد على تخدير فكرهم مستغلا حالة اجتماعية أو حضارية كحالة الضعف التي تمر بها الشعوب الإسلامية مثلا أو حالات الهزيمة النفسية عند آخرين أو مثلها.
4. وحالة السقوط للفكر الحضاري الأمريكي هي حالة يتم تداولها بالبحث والدراسة في كثير من المراكز البحثية الأمريكية، وعلى لسان الفلاسفة والباحثين الأمريكيين أنفسهم، ليس لمجرد الاعتراف بالسقوط من عدمه بل للبحث عن عوامل يمكنها أن تستنقذ تلك الحضارة من الانهيار الذي تبدو علاماته عسوية على التجاهل والاستخفاء.
5. وعندما أعلنت الإدارة الأمريكية قبل أسابيع عن انسحاب من العراق، فلم يكن ساعتها الحلم الأمريكي ببريقه الذي تخيله قائدو الغزو على تلك البلاد الخضراء، لكنه بدا ***مقعرا*** في مرآة الرؤية السياسية ومشوها كقوم من مقومات الظهور الإمبراطوري وانتصاره.
6. لقد خرجت أمريكا من هذه الحقبة التاريخية، بوصف مضاد تماما لما ترتجبه الإمبراطوريات المنتصرة، فكانت أوصاف كالقوة الغاشمة، والغزاة ***الأوغاد***، والمجرمين العتاة، والكذابين الجناة، وغيرها قد شاعت كوصف للإمبراطورية التي سعت نحو تجميل وجهها عبر عقود طويلة لتحتل صدارة العالم المتحضر، وبدت أفكار المؤسسين الفكريين المعاصرين لأمريكا الحديثة صامويل هينجتون وفرانسيس فوكوياما وبارنالد لويس، كأفكار صدامية لم تؤسس الإمبراطورية بل دفعتها للهاوية!
7. ومخطيء على أية حال من يظن أن ضحايا الإمبراطورية كانوا من منطقة واحدة فقط ولا من المسلمين فقط، نعم ربما يكونون الأكثر تضررا، لكن منطقة كأوروبا وأفريقيا الوسطى وأستراليا وأمريكا الجنوبية لم تسلم من الآثار السلبية لتلك الإمبراطورية، والذين يعتبرون عمر تلك الإمبراطورية الأمريكية قصير لدرجة لا تتيح لنا الحديث عن سقوطها - باعتبار قانون البقاء والانهيار - هم أيضا مخطئون، فقد ظهرت أمريكا كإمبراطورية طاغية منذ أربعينيات القرن الماضي، وبدت كقوة امبريالية بحضور طاغ في مواجهة السوفييت كما بدت كوريث غير شرعي لانجلترا العجوز إذ تداعت وفقدت مستعمراتها حول العالم في انهيار لم يدرس بعناية حتى الآن، هذا فضلا على أن القياس الزمني الحضاري العصري قد اختلف عن أيام مولد قانون القيام والسقوط للدول، فالتسارع هو سمة العصر، وقيمة البناء والاختفاء صارت لا تقاس بمساحة زمنية وإنما تقاس بالآثار.
8. كما يمكننا أن نتحدث من جهة أخرى عن أدبيات الحضارة الأمريكية وكيف حاولت تهميش الآخر عن طريق تقسيم البشر لدرجات ومستويات، وتقليل قيمة موروثاتهم الحضارية التي يعتزون بها، وتصغير حجم المبادئ والقيم التي توارثتها الشعوب في مقابل القيم والمبادئ الأمريكية، وهو بذاته ما اصطدم بشدة مع النموذج الحضاري الإسلامي الذي يدعو إلى التعايش الإنساني واحترام الآخرين، والمساواة بين حقوق الناس أجمعين.
9. ويمكننا أن نشير أيضا إلى استراتيجية الضغط التي انتهجها الفكر الأمريكي تجاه إرادة الشعوب، ما أنتج نوعين من النتائج أحدها يمثل في المقاومة النفسية لحالة ***التقمص*** الإنساني التي أرادها الفكر الأمريكي والثاني ما يمكن التعبير عنه بالسقوط الحتمي في مستنقع الكراهية العالمي.
10. من جانب آخر ضعفت إرادة الشعوب كثيرا أثر عمليات الانبهار بالتكنولوجيا الصناعية التي نجحت في السيطرة على عقول النخب في المجتمعات المختلفة، خصوصا الإسلامية منها، إذ حطمت الأسواق وتم إغراقها بالمعروضات، وعززت عمليات الاتصال العالمية أسطورة احتكار عرض التكنولوجيا، فصار المنتج الحديث متاحا في يد الجميع فور عرضه بالأسواق وصارت عمليات الانبهار مكسورة الأثر ومرتبطة بالقدرة المالية لكل أحد على حده.

(TURN OVER)

11. لقد صدم المجتمع الأمريكي من داخله إبان الإعلان عن التدهور الاقتصادي الشديد للامبراطورية، وبان للمواطن الأمريكي - الجاهل بالسياسة الخارجية غالبا - أن ممارسات الإنتاج الحضاري لامبراطوريته التي سلمها للنخب، قد أفقدته - عبر الحروب ومحاولات السيطرة على العالم - قوت يومه ومساكنه، وكثيرا من بنوكه وشركاته ومؤسساته، وظهر حينها الوجه الأقيح للرأسمالية المتغولة وأثارها المدمرة الممكن حدوثها، إذ جعلت حياة الأفراد قائمة على نهج استهلاكي دائم، ودورة اقتصادية نفعية قد تقهر الفرد ونهرسه و***تمرغ أنفه بالتراب***، هذا أيضا كان له أثر آخر سلبي على تقييم الأداء الحضاري للامبراطورية القوية، واهتزت بعد هذا العارض في أعين الشعوب تلك الصورة العملاقة للاقتصاد والاستثمار التي نسجها الخيال الأمريكي في هوليدود محاولا تصديرها إلى الحضارات المغلوبة.
12. على الجانب الإنساني فقد أدى تصوير الإنسان في الفكر الحضاري الأمريكي على أنه مجموعة من الأفكار والممارسات الشهوانية التي لا ترعى قدرا لحدود قيمية ولا دينية ولا عرفية إلى ثورة معارضة أخلاقية عالمية تبناها أصحاب القيم وأصحاب المبادئ والمحافظون والمتدينون، إذ أعلنوا رفضهم لهذا التصور الشهواني الاستهلاكي (وبان أثرهم إيجابيا بقوة على شعوبهم، وظهرت دعوات متتابعة لمعارضة الانحلال الأخلاقي الأمريكي وإدائه في مقابل الدعوة إلى المحافظة، بالطبع لم يبد ذلك باثر متساو في مختلف المجتمعات، بل كان غالب الظهور في المجتمعات المحافظة والإسلامية بالأخص، على أن مجتمعات مفتوحة أيضا لم تخل من مثل تلك الدعوات إذ منعت الحكومة الصينية أيضا المواقع الإباحية من الانترنت بصورة تامة.
13. سياسيا بدا الفكر الليبرالي كما لو كان منقذا لصورة أمريكا السياسية، خصوصا بعد نجاح الديمقراطيين، وبرغم أن الطرف العالمي، يشير إلى أن هذا العصر هو العصر الذهبي لليبرالية، فإن تساقطا لها أيضا يبدو على مستويات داخلية وخارجية، فنسبة الأمريكيين الذين يطلقون على أنفسهم ليبراليين ثابتة أو تشهد تراجعا، وهناك الآن اثنان من المحافظين في أمريكا مقابل كل ليبرالي، وعلى مدى الأربعين سنة الماضية، عجزت الليبرالية بشكل مذهل عن توسيع حصتها على الساحة. ووفقا لاستطلاع أجرته جريدة نيويورك تايمز وشبكة "سي بي إس نيوز"، في أكتوبر الماضي فلا يثق في الأداء الليبرالي من الشعب الأمريكي أكثر من 10 % فقط من الأمريكيين!!
14. أوباما الذي لبس ثوب مارتين لوثر لم يفلح في تقليد دوره في القضاء على المفسدين، وذاعت حالات الفساد الحكومية، ولم ينفع الديمقراطيين تلك النزاعات المفتعلة في الكونجرس لكسب التأييد، و***بدأ نجم الجمهوريين في البروز*** من جديد، مادعا أوباما لاتخاذ مواقف أكثر تطرفا من المواقف الجمهورية رهانا على تأييد المواطن (الإبقاء على معتقل جوانتانامو، دعم حكومة جنوب السودان العنصرية، دعم أثيوبيا وكينيا للسيطرة على الصومال، استمرار الدور العسكري في أفغانستان... الخ)
15. الليبرالية في خارج أمريكا هي الأخرى بادية السقوط، فقد تعاملت الليبرالية خارجيا منذ نشأتها مع ثلاثة أنماط مختلفة من المواجهات، هي الأيديولوجيات المدعومة شعبيا، وغير المدعومة شعبيا والأخطار القادمة من داخل المجتمع نفسه، وبالنظر للتغير المجتمعي في العقد الأخير نستطيع أن نتهم نظرية فوكوياما - القائلة بانتصار الليبرالية إلى الأبد - بالخسران، فالصدام دوما وإن كان مقبولا سياسيا إلا أنه عدو للقيم المجتمعية، والحروب التي مارستها أمريكا عززت سقوط القيم الليبرالية، وأنشأت قيما أخرى وقوانين وممارسات طاغية.
16. ثم يأتي اختيار هادم آخر للفكر الإمبراطوري الأمريكي هو ما يسمى فرض الديمقراطيات بالقوة، ما أدى إلى انهيار مسمى القوة الناعمة للدبلوماسية الأمريكية، اضعف إلى ذلك ارتفاع منحنى الانفصال الليبرالي عن القاعدة الأخلاقية للجماعة وفقدانها للمثل العليا.
17. لقد تمثلت خيارات الممارسة الحضارية للفكر الأمريكي في عدة نماذج لا غير، الأول هو نموذج التميز الغربي حيث يرى أن أمريكا تمثل الحداثة، وأن كل العالم سوق لرأسماليتها على المستوى الاقتصادي، وسوق لليبراليتها على المستوى السياسي، والثاني هو النموذج الإمبراطوري المعتمد على القوة في تنفيذ الفكرة، والثالث هو نموذج الاستنساخ من المجتمع الأمريكي، والرابع هو نموذج القلعة، حيث يتراجع الفكر الأمريكي و***يتمحور*** حول نفسه ليحمي نفسه، والرابع هو نموذج التعايش والجدب، وقد تنقل الفكر الأمريكي بالفعل بين تلك النماذج محاولا صهر العالم فيها للإبقاء على صورة القطب الأوحده لكن لا يبدو - حسب الرؤية التحليلية السابقة - أنه سينجح!

Source: <http://taseel.com/display/pub/default.aspx?id=1568&ct=8&ax=5> (adapted)

2 Summarise the following passage in English in no more than 150 words [15 marks]

المجتمع وأثره في ثقافة الطفل

المعروف أن سلوك الإنسان يكون مدفوعا بحاجاته الأساسية: بيولوجيا مثل الطعام والشراب وتجنب الأذى، ونفسيا مثل حاجته إلى التقدير والقبول الاجتماعي بل والتفوق وبذل المحبة وتلقي المحبة. ثم تأتي مرحلة تالية يكون التطلع فيها إلى ندوق الجمال بل وإبداعه، فلا يكفي أن تستخدم إناء قادرا على حفظ الطعام فقط، بل أن يكون أيضا إناء جميل الشكل. والرداء الذي ارتديه لا يسترني فقط بل يكون متناسق الألوان يعطيني شكلا مقبولا أمام الآخرين ومن هنا تأتي الحاجة إلى الإبداع لتكامل ثقافة الإنسان وإنسانيته. هكذا نشأت في تاريخ البشرية الأنشطة الثقافية التي لا بد لها من طرفين: مبدع ومتلقي، وهكذا يأتي الطفل إلى هذا العالم ليجد حشدا في انتظاره تتناظر مختلف عناصره على تشكيل ثقافته في مقدمتها: الأسرة فالمدرسة فكتب الأطفال ومجلاتهم.

يرجع رواج مجلات الأطفال إلى أن الطفل يجد فيها موضوعات كثيرة تعرضه عن نقص خبرته بالحياة، أو عدم إجابة الوالدين عن أسئلته فتقدم له قصصا في صور متتابعة أو مغامرات أبطال في البحار والغابات والجبال، وقصصا واقعية وأخرى مسلية أو فكاهية أو موضوعية. لكن كثيرا من الناشرين وكتاب قصص الأبطال في هذه المجلات يقدمون هذه الموضوعات بطريقة هدفها الأول جذب اهتمام قارئهم الصغير وزيادة أرقام التوزيع على حساب أي قيم أو حقائق يهمن أن نغرسها في أطفالنا، حتى أن فرنسا أصدرت عام ١٩٤٥ قانونا خاصا بمطبوعات الأطفال جاء في المادة الثانية منه: يجب ألا تحتوي المطبوعات المخصصة للأطفال أو المراهقين على قصص أو صور أو تقارير أو فقرات تتضمن الإشادة بأعمال اللصوصية أو الكذب أو السرقة أو الجبن أو أعمال مكنونة للجريمة أو الفجور أو المخالفات التي يحتمل أن تفسد أخلاق الأطفال أو المراهقين. كما انتهى مؤتمران عقدا في مدينة ميلانو بإيطاليا لبحث موضوع الرقابة على صحف الأطفال إلى ضرورة أن يسلك أشخاص القصة من بدايتها إلى نهايتها سلوكا سويا لا شذوذ فيه، لأن الطفل يتابع في قراءته سلوك الشخص المحترف ويتأثر به بغض النظر عن النتائج. كذلك ينبغي على الكاتب ألا يخترع قصصا دون سند عقلي أو أساس علمي مثل قصص سوبرمان والرجل الوطواط وأمثالهما من الشخصيات الخارقة للطبيعة، لأن هذه القصص تزييف الحياة عندما تجعل كل وسائل الراحة في متناول الأطفال دون أي جهد يبذل في سبيل الحصول عليها. كذلك فإن البعض يرى أن الصور أصبحت تحتل مكان الكلام في جميع صحف الأطفال لتحرهم من فرصة تنمية ثروتهم اللغوية وتصرفهم عن بذل أي جهد في تعلم القراءة.

ونتيجة التطور المتسارع في الاتصالات برزت قضية العولمة بإيجابياتها وسلبياتها على الفرد لا سيما في مرحلة الطفولة. فالعولمة أفادت حيث إنها جعلتنا جميعا سكان سواحل، وقضت على سكان الداخل. بمعنى أننا بفضلها أصبحنا ندرك أن هناك أقواما آخرين يخالفوننا لغة وزيا وعادات ومناخا ولونا وعقائد وأطعمة، وأن علينا أن نعيشهم إذا أردنا أن نعيشوننا، أي أن مساحة التسامح ازدادت ومن المفروض أن نتكلم قيم التعصب المبني على الجهل بالأخر. لكن من داخل هذا الجانب الإيجابي للعولمة يبرز خطر يهدد هوية ما يسمى بدول العالم الثالث، وهو تهديد يبدأ من أطفال هذه الدول وبالتالي مستقبل شعوب هذه الدول، حيث تحاول ثقافات الدول التي توصف بأنها دول العالم الأول أن تكتسح ثقافات الشعوب الأخرى طبقا لنظرية الأوان المستطرفة. فبدلا من حصان المولد وعروسه بالنسبة للطفل العربي يصدورون إلينا العروسة باربي وعريسها "كين" وبدلا من أكلاتنا الشعبية التراثية بدأت تنتشر مطاعم البيترز والهامبرجر، كما أصبح لا غنى عن استخدام الحروف اللاتينية إذا أردت إرسال أي رسالة عن طريق الكمبيوتر، مما نتج عنه تراجع تعليم وتعلم اللغة العربية في مدارسنا وانتشار مدارس اللغات، وعدم القدرة على التعبير بالعربية السليمة بدء من معظم زعماء الدول العربية في خطبهم حتى مذيعينا ومذيعاتنا في الإذاعة والتلفزيون، فضلا عن المواطن العربي الذي أصبحت الفجوة تتسع بين وصفه ب"العربي" ولغته التي يرجع إليها هذا الوصف، مما يترتب عليه أن ينمو أطفالنا غرباء في أوطانهم، ويدفع الكثيرين منهم إلى الهجرة والشعور بعدم الانتماء مما يهدد البنية التحتية لأي دولة. وتلك هي القضية التي علينا أن نحلها فنحن لا نستطيع أن نتعزل عن العالم، ولا نريد أن ننوب فيه. وإذا كنت قد حاولت أن أقدم اجتهادات في الإجابة على الكثير من التساؤلات عن ثقافة أطفالنا في الأسرة ووسائل الإعلام، فإنني أختتم كلماتي بإثارة هذا التساؤل الذي يزال ينتظر إجابة.

Source: *Al-'Arabi*, no. 544, March 2004, pp. 22-3, (adapted)

(TURN OVER)

3 Write an essay of at least 350 words in Arabic on one of the following [30 marks]

أ. من الضروري التفكير في استراتيجية إبداعية وسياسة عملية واقتصادية لمواجهة التحديات البيئية في الدول العربية. ناقش(ي).

ب. هل توافق الرأي القائل بأن وسائل الاتصال والثورة المعلوماتية قد أثرت في الإبداع العربي الأدبي والتلفزيوني الذي أصبح أسير السوق وتقنيات العرض والطلب؟

ج. المهاجر العربي بين صعوبة الاندماج والتهميش. هل نعتقد بأن مسألة الهجرة في الدول الغربية قنبلة ثقافية موقوتة على وشك الانفجار؟

د. في خضم الجدل الاجتماعي السائد، هل لمؤيدي الليبرالية العرب أي فرص للنجاح أمام الصعود الكاسح للحكومات الإسلامية؟

END OF PAPER